

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحييا وفتنة الممات -

00:00:16

اللهم اني اعوذ بك من المأثم ومن المغفرة فقال له قائل ما اكثرا ما تستعيذ من المغفرة؟ فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد خلاف متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. سبق لنا ما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه 00:00:42 على الله وسلم امر اذا تشهد الانسان التشهد الاخير ان يستعيذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وسبق الكلام على ذلك الثالث فتنة المحييا والممات يعني الفتنة التي تكون في حياة الانسان - 00:01:06

ولا تتقون في ممات الانسان الفتنة في الحياة كثيرة منها فتن في الدين والعياذ بالله بان يبتلى الانسان بشيء من الرياء في العبادات او مبتلى بانكار شيء من صفات الله - 00:01:30

او من افعال الله او يبتلى بافكار سيئة كافكار الشيوعيين وغيرهم المهم هذه فتن خطيرة على الانسان كذلك ايضا من الفتن ان يفتح الله على الانسان الدنيا فيكتثر ماله فان هذا من الفتن - 00:01:47

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم وانما اخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتناسوها كما تنافسها من قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم وهذا هو الواقع وما اكثرا ما تجد الانسان مستقيما على دين الله - 00:02:11

فاما اغناه الله نكس على عقبيه والعياذ بالله وزادته النعمة كفرا كذلك من فتن الدنيا ما يحصل الان من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقرئه وهي التلفاز والقنوات الفضائية من الفظائع - 00:02:32

اما افسد الاخلاق والاديان حتى انه في القنوات الفضائية التي تأتينا من الغرب صار الناس والعياذ بالله يقلدونه لانهم يشاهدون الفجور امام اعينهم يشاهدون الرجل يجامع المرأة نسأل الله العافية - 00:02:58

فتجروا الناس حتى حكي لنا ان الرجل يزني بيته والعياذ بالله فظائل هذه من الفتن بل ربما عرض عليه الاديان كما قال شيخ الاسلام رحمة الله ان بعض الاموات تعرض عليه الاديان عند الموت - 00:03:19

الاسلام واليهودية والنصرانية ويتمثل له الشيطان بصورة ابيه فيقول له يا بني خذ بالنصرانية كن نصرانيا بهذا في هذه الحالة الطيبة الظنكة فيقول هو يهودي او نصراني اعوذ بالله نسأل الله حسن الخاتمة - 00:03:41

هذا من فتن الممات يعني الفتنة التي تكون عند الموت يذكر ان الامام احمد رحمة الله لما حضرته الوفاة جعل يقول بعد بعد يعني شوي شوي فافق فقيل له يا ابا عبد الله ما قولك بعد بعد - 00:04:06

قال رأيت الشيطان ي بعض على انانمه ويقول انك قد فتنني يا احمد يعني عجزت اغويك فاقول له بعد بعد يعني ما دامت الروح في الجسد الانسان معرض لكل شر الا من عصم الله - 00:04:29

والثاني من فتن الممات ما يفتن به المرء بعد دفنه فان الانسان اذا دفن يأتيه ملكان يسألانه عن ثلاثة اشياء عن ربه ودينه ونبيه فيقول المؤمن رب الله ودين الاسلام ونبيه محمد - 00:04:52

اللهم اجعلنا منهن في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة يا الله من فضلك الله اجعلنا منهن يا رب العالمين - 00:05:16

اما المنافق او المرتاب او اللي ما عنده ايمان في الدنيا فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته في نادي من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار - 00:05:37

هذه فتنه عظيمة نسأل الله لنا ولكم النجاة منها اما الرابع فهي فتنه المسيح الدجال ويأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى لانها تحتاج الى بسط لكن يا اخي لا تننس هذا هذا التعوذ - 00:05:58

كل صلاة فريضة هناك قل اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات ومن فتنه المسيح الدجال لا بد تقولها فهي واجبة عند بعض اهل العلم - 00:06:18

حتى ان وجوبها او كد من وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مع ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ركن عند كثير من العلماء - 00:06:34

لكن هذه امر بها وقال احد التابعين لابيه يا ابتي طليت ولم اتعوذ بالله من الاربع قال فعلت؟ قال نعم. قال اعد الصلاة لانك عصيت عصيت الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:47

حيث يقال اذا تشهد احدكم التشهد الاخير فليس تشهد بالله من اربع ذكر هذه الاربع لا تهملاها ابدا حتى لو كنت وراء الامام في التراويح ولا يمكنك ان ان تقولها حتى يسلم قلها ولو سلم - 00:07:06

ثم سلم بعد ذلك هي مؤكدة جدا لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بها ولانها امور عظام تحتاج ان يفزع الانسان الى الى ربه في التعوذ منها في كل صلاة - 00:07:25

اعاذنا الله واياكم من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات ومن فتنه المسيح الدجال محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب الدعاء في التشهد عن عائشة رضي الله عنها - 00:07:41

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك كمن فتنه المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنه المحييا وفتنه الممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم ومن المغر - 00:07:58

فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب وعد فاختلف متفق عليه وعن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير - 00:08:19

فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات ومن شر المسيح دجال رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. سبق الكلام على هذه الجمل في حديث ابي هريرة - 00:08:43

وانتهينا الى ذكر التعوذ من فتنه المسيح الدجال المسيح الدجال هو رجل منبني ادم يبعث في اخر الزمان امتحانا ويأتي من ناحية المشرق بين الشام وال العراق طريقه يأتي من بين الشام وال العراق - 00:09:03

قيل انه يدعى في اول الامر انهنبي فيتبعه اناس ثم يدعى انه رب فيتبعه اناس يجري الله على يديه ما يوهم البسطاء من الناس فيأمر السماء ان تمطر فتمطر - 00:09:31

ويأمر الارض ان تنبت فتنبت ومعه جنة ومعه نار من اطاعه دخل الجنة التي معه ومن عصاه دخل النار لكن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر ان الجنة التي معه نار - 00:10:01

وان النار جنة لكن يوهم للناس كالساحر يجعل الاعيين ترى الشيء الساكن متحركا والمتحرك ساكنها ويأتي الى القوم من الباذية من محلين ليس عندهم نبات لمواشيهم ومواشيهم ضعيفة فيدعوهم فان امنوا به - 00:10:27

امر السماء فامطرت والارض فانبت فتعود عليهم مواشيهم شبعا وتدر عليهم فتنته عظيمة عظيمة جدا ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه ما مننبي الا وانذر به قومه - 00:10:56

من نوح الى محمد عليه الصلاة والسلام كلهم يخوفون اقوامهم من المسيح الدجال لعظم فتنته ولكن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعطانا ايات تدل المؤمن على انه ليس برب وانه كذاب - 00:11:20

منها ان انه مكتوب بين عينيه كافر مكتوب كتابه كافر كاف فاء يقرأها كل مؤمن اللي يكتب واللي ما يكتب ويعمى عنها الفاسق

والكافر والعياذ بالله لانها اية للمؤمنين فقط - [00:11:41](#)

ومنها ان النبي صلی الله علیه وعلی الہ وسلم قال واعلموا انکم لن تروا ربکم حتى تموتوا فدعواه انه رب كذاب الله رب العالمين لا يرى الا يوم القيمة ومنها - [00:12:05](#)

انه رجل حادث بعد ان لم يكن مخلوق والله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء ومنها انه يأتي اليه شاب فيدعوه يدعوه الدجال الى انه الى ان يعده ويقول انا ربك فيقول كذبت - [00:12:23](#)

انت الدجال الذي اخبرنا عنك رسول الله فيضره بالسيف يشقه تزنيت ويمشي بينهما منه من يمشي الدجال يمشي بينهما ليتحقق للناس ان الرجل فصل فصلتين ثم يبرز ويقول قم فيقوم يحيى - [00:12:47](#)

ينضم بعضه الى بعض ويافع ثم يقول اشهد انك الدجال الذي اخبرنا عنك رسول الله صلی الله علیه وسلم فيأتي ليقتله كما سبق ويعجز يعجز وهذا يدل على انه ليس باله - [00:13:20](#)

لان الله الا يقدر على الشيء يقدر على على على مثله لكنه ليس باله - [00:13:42](#)